وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

(الفصل بين المتلازمين في باب التوابع)

بحث قدمته الطالبة (مريم محمد سلومي) إلى مجلس قسم اللغة العربية بكلية الآداب

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها

بإشراف

(م.م. هدى كاظم الوطيفي)

١٤٤٥هـ ٢٠٢٣-٢٠٢٤م

الآية القرآنية

﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾

صدق الله العظيم

سورة القصص الاية_٧٧

إهداء

الىٰ الوالدين الكريمين حفظهما الله

- والىٰ كل افراد أسرتي
- الىٰ كل الأصدقاء والزملاء ورفاق الدرب ومن كانوا برفقتي ومصاحبتي اثناء دراستي في الجامعة
- والىٰ كل من لم يذخر جهدا في مساعدتي
- والىٰ كل من ساهم في تلقيني لو بحرف في حياتي الدراسية

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي الهمنا الصبر ومنحنا القوة نستمد العون والتوفيق والحمد لله من قبل ومن بعد على إتمام هذا البحث والصلاة والسلام على سيد المرسلين (صلى الله عليه وسلم)وعلى اله ومن سار على عهده الى يوم الدين عملا بقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (من لا يشكر الناس لا يشكر الله)نرى لزاماً علينا ان ننسب لأهل الفضل فضلهم وتقديم لكل الخيرين الذين ساهموا من قريب او من بعيد في انجاز هذا البحث والى جميع التدريسين لما ابدوه لنا من مساعدة ونصح وارشادات ونقول لهم جزاكم الله خيرا كما نقدم شكرنا الى زملائنا الطلبة لحسن زمالتهم وروح تعاونهم فلهم التحية والتقدير .

قائمة المحتويات

ت	الموضوع	الصفحة
١	الآيــة	أ
٢	الاهــداء	ب
٣	الشكر والعرفان	ج
٤	قائمة المحتويات	د
٥	المقدمة	١
٦	التمهيد	٢- ٣
٧	المبحث الأول : الفصل بين النعت والمنعوت	٤-٦
٨	الفصل بينهما بالمبتدأ	٤-٥
٩	الفصل بينهما بالخبر	٥-٦
١٠	الفصل بينهما بالاعتراض	٦
١١	الفصل بين التوكيد والمؤكد	٦- ٩
١٢	المبحث الثاني : الفصل بين البدل والمبدل منه	٩- ١٥
١٣	الفصل بين البدل والمبدل منه بالخبر	١١-١٥
١٤	الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه	١٥-١٧
١٥	الفصل بينهما بالجار والمجرور	١٦-١٧
١٦	الفصل بينهما بالظرف	١٧
١٧	الخاتمة	١٨
١٨	المصادر	١٩

المقدمة:

هذا البحث يلقي الضوء على ظاهرة الفصل بين الأشياء المتلازمة في باب التوابع، وحاولت أن أجمع آراء العلماء في هذه الظاهرة ، فتبين أن منهم من وقف متشددا لا يجيز الفصل منكرا ذلك، وما ورد من ذلك فهو من قبيل الضرورة إن كان شعرا أو من قبيل الشذوذ إن كان غير ذلك، ومنهم من أجاز ذلك لوروده عن العرب الفصحاء في غير الشعر؛ فلا داعي إلى نكران ذلك، فجاءت نصوص كثيرة من القرآن تجيز الفصل، والقرآن ليس فيه ضرورة، ومنهم من يرى جواز الفصل إن لم يكن الفاصل أجنبيا، وإن كان الفاصل أجنبيا فلا يجوز الفصل ومنهم من يرى إن كان الفاصل كثيرا من الجمل، فالراجح عدم جواز الفصل خوف الإلتباس لطول الفاصل. ودونت ذلك في صفحات البحث مشفوعا بتخريج النصوص من مصادرها، ونسبت الأقوال غير المنسوبة إلى أصحابها، وناقشت الآراء ورجحت ما أراه مناسبا لاستعمال لغتنا، جاعلًا النصوص القرآنية الفيصل في هذه الظاهرة، والله الموفق والمعين.

حيث احتوى هذا البحث على تمهيد ومبحثين، وقد تضمن المبحث الأول الفصل في النعت والمنعوت، اما المبحث الثاني فقد تضمن موضوع الفصل بين التوكيد والمؤكد، والفصل بين البدل والمبدل منه والمعطوف والمعطوف عليه . وختمنا بحثنا بخاتمة تضمن اهم ما توصل اليه البحث من نتائج وجملة من المصادر والمراجع التي ساهمت في اكمال موضوع هذا البحث.

التمهيد

الفصل لغة: البون ما بين الشيئين والفَصْلُ من الجسد : موضع المفصل، وبين كل فصلين وصلّ، والفصلُ : القضاء بين الحق والباطل، واسم ذلك القضاء الذي يفصل فيصل، وهو قضاء فيصل وفاصل. الفصيلة: القطعة من أعضاء الجسد، وهي دون القبيلة. وقال أبو عبيد: فصيلة الرجل: رهطه الأدنون، وكان يقال العباس فصيلة النبي ﷺ ، قال الله جل وعز : ﴿ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴾ المعارج: ١٣ . والمفصل: مفرق ما بين الجبل والسهل وكلُّ موضع ما بين جبلين يجري فيه الماء فهو مفصل والفصال: الفطام، قال الله تعالى: ﴿وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ الأحقاف: ١٥ ، المعنى: مدى حمل المرأة إلى منتهى الوقت الذي يُفصل فيه الولد عن رضاعها ثلاثون شهراً. ويقال فَصَّلتُ الوشاح: إذا كان نظمه مُفصلاً بأن يجعل بين كل لؤلؤتين مرجانة أو شذرة أو جوهرة تفصل بين اثنتين من لون واحد وأواخر الآيات في كتاب الله فواصل بمنزلة قوافي الشعر، واحدتها فاصلة. وقول الله جل وعز : كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ: فصلت: ٣، له معنيان: أحدهما : تفصل آياته بالفواصل والمعنى الثاني فصلناه: بيّناه. وقوله جل وعز : فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالصَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ الأعراف: ١٣٣ ، بين كل آيتين مُهلة . وقيل : مُفَصَّلات مبيَّنات، ويقال: فصل فلان من عندي فصولاً: إذا خرج. وفصل مني إليه كتاب: إذا نفذ، قال

الله جل وعز : وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تَفَنَّدُونِ : يوسف: ٩٤ ، أي: خرجت. ففصل يكون لازماً وواقعا، وإذا كان واقعا فمصدره الفصل ، وإذا كان لازمًا فمصدره الفُصول. وفصلت المرأة ولدها وفسلته: أي: فطمته[١]

الفصل اصطلاحا : هو وجود حاجز يحول بين شيئين متلازمين..[٢]

اما عند النحوين فهو ((وجود صيغة او اكثر بين أجزاء التركيب التي تحتم قواعد اللغه تواليها دون حاجز بينها ، فالعناصر او الأجزاء المترابطة تاتي الفصل بين أجزائها لكونها متلازمة بحيث لا ينفك احدها عن الآخر.)) [٣]

(١)ينظر : العين ، الخليل ١٢٧/٧، القاموس المحيط ، الفيروز آبادي ٥٧/٦ ، ولسان العرب، ابن منظور١/ ٧
(٢) الفصل بين المتلازمين في باب التوابع بين النحوين والمفسرين ، د. رافع الجنابي, ص١٣٢ (بحث منشور)
(٣) ينظر المصدر نفسة ، ص ١٣٣

المبحث الأول

الفصل بين النعت والمنعوت

أجاز النحويون الفصل بين النعت والمنعوت على الرغم من انهما متلازمان [١]، واجاز الفصل بينهما باحدى الامور الاتية[٢]ويرى الصبان جواز الفصل بين النعت ومنعوته بالجمله الاعتراضيه: مما هو معلوم ان الجمله الاعتراضيه هي((الجملة التي تعترض بين شيئين متلازمين...لتوكيد الكلام أو توضيحه او تحسينه.))[٣] ،ومنه قولنا:كافأت -والله -للمجَّد ، فقولنا : (والله)جملة اعتراظية فصلت بين الفاعل ومفعوله ،وقد اجاز النحويون الفصل بهما بين النعت ومنعوته وجعلوا منه قولة تعالى: ﴿ وانه لقسم لو تعلمون عظيم﴾ [سورة الواقعه :٧٦] اذ فصل بين قولة {لقسم }المنعوت ونعته{عظيم} وهي جملة اعتراضية[٤] .

أ - الفصل بينهما بالمبتدأ

يجوز الفصل بين النعت والمنعوت بالمبتدأ الذي تقدم خبره وفيه الموصوف : ومنه قوله تعالى ﴿ أفي الله شك فاطر السموات والارض ﴾ [سورة ابراهيم : ١٠] نعت اللفظ للجلاله (الله) ، وقد فصل بينهما بالمبتدأ (شك) [٥]، والمنعوت جزء من الخبر المتقدم . ويجوز ان تعرب (فاطر) بدلا او عطف بيان[٦] ﴿ أفي الله شك

(١) ينظر : شرح المفصل ابن يعيش ١٢١/٣ ، وشرح جمل الزجاجي أبن عصفور ٣ / ١٦٥ ، شرح الاشموني ، الاشموني٢ / ١٧١_١٧٢
(٢) ينظر : شرح الاشموني ٢ / ١٧٩ ، وحاشية الصبان ، الصبان ٣ / ٥٧_٥٨
(٣) ينظر : اعراب الجمل واشباه الجمل ، فخر الدين قباوة ١/٦٧
(٤) ينظر : البيان في اعراب القران ١ / ١٨٨ ، والفريد ٤ / ١٥٢
(٥) ينظر : حاشية الصبان على شرح الاشموني ٣ / ٥٧،٥٨
(٦) ينظر : النحو الشافي ٣٧٥

فـــاطر الســـموات والارض ﴾ [ابـــراهيم : ١٠] [فـــاطر] : صـــفة الله . ولا يضر الفصل بين الموصوف وصفته بالمبتدأ .

ب - الفصل بينهما بالخبر

يجـوز الفصـل بـين النعـت والمنعـوت بـالخبر كقولـه تعـالى: ﴿ وَوَيْـلٌ لِّلْكَـافِرِينَ مِـنْ عَـذَابٍ شَـدِيدٍ﴾ (إبـراهيم ايـة ٢) فـ (ويـل) مبتـدأ وخبـره (الكـافرين) و (مـن عـذاب) فـي محـل رفـع صـفة لـ (ويـل) ولـم يضـر الفصـل بـين الصـفة والموصـوف بـالخبر. ولايصـح ان يتعلـق (مـن عـذاب) بـ (ويـل) المصـدر لأنـه لايجـوز الفصـل بـين المصـدر ومعموله بالخبر [١].

﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ (البقرة : ٢٥٥)

{الحـي}: صـفة للمبتـدأ (الله) أو بـدل منـه أو مـن (هـو) أو خبـر لمحـذوف، أو مبتـدأ خبـره (لا تأخـذه سـنة) وأجودهـا الوصـف، ويـدل عليـه قـراءة مـن قـرأ (الحـي القيـوم) بالنصـب؛ إذ لـو لـم يكـن وصـفًا مـا جـاز القطـع، ولا يقـال: فصـل بـين النعـت والمنعـوت بـالخبر؛ لأن ذلـك جائز حسن، تقول: زيد قائم بالعاقل البحر [٢].

فمثلا : - المطرُ غزيرٌ اليومَ.

- الثوبُ القديمُ واسعٌ يا سلمى.

فكلمـة (غزيـر) جـاءت خبـرًا للمطـر وخبّـرت عنـه بأنـه غزيـر اليـوم، ولـو أردنـا أن نحـذف الخبـر لاختـل المعنـى وظـل المبتـدأ بحاجـة إلـى حكـم، ولـو نظرنـا إلـى كلمـة (القـديم) فهـي نعـت تصـف الثـوب وصـفته القِـدَم ولـو أردنـا أن نحـذف (القـديم) لظـل المعنـى سـليمًا ولكـن صـفة الثوب أصبحت مجهولة [٣].

(١) ينظر : تعجيل الندى بشرح قطر الندى، ١ : ٢٤٤ .
(٢) ينظر : تيسير قواعد النحو للمبتدئين، ١ : ١٧٧.
(٣) ينظر : النعت في التركيب القرآني ،، ١ : ٤٦.

ويجوز فيه: رفع النازلين والطيبين على الإتباع لقومي، أو على القطع بإضمار "هم"، ونصبها بإضمار أمدح أو أذكر، ورفع الأول ونصب الثاني على ما ذكرنا ، وعكسه على القطع فيهما .

وإن لم يعرف إلا بمجموعها، وجب إتباعها كلها؛ لتنزيلها منه منزلة الشيء الواحد؛ وذلك كقولك: مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب، إذا كان هذا الموصوف يشاركه في اسمه ثلاثة: أحدهم تاجر كاتب، والآخر تاجر فقيه، والآخر ففيه كاتب. وإن تعين ببعضها، جاز فيما عدا ذلك البعض الأوجه الثلاثة.

ج - الفصل بينهما بالاعتراض

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ (الواقعة : ٧٦)، حيث (عظيم) صفة لقسم مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة ، وتلحظ أنه قد فصل بينهما بالجملة الاعتراضية (لو تعلمون) ، وهي جملة لا محلّ لها من الإعراب.

الفصل بين التوكيد والمؤكد

يجوز الفصل بين التوكيد والمؤكد اذا كانت بينهما علاقة[1] كقوله تعالى: ﴿ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ﴾ (الاحزاب/٥١) فـ (كلهن) تأكيد لنون الاناث. وقد اجاز الفراء الفصل بين التوكيد والمؤكد بـ (إما) قال ابن مالك: ((واجاز الفراء أن يقال (مررت بقوميك إما أجمعين، وإما بعضهم) على تقدير إما بهم أجمعين إما بعضهم، وزعم الشلوبين: أنَّ البصريين لايجيزون هذا، قلت ويلزم سيبويه جوازه، لأنه قد اجاز حذف المؤكد في ﴿ مررت بزيد وأتاني اخوه انفسهما) على تقدير اعينهما انفسهما ﴾ (١١٢). من جانب

(١) شرح الاشموني على الالفية : ١ : ١٩٩ .

آخر أنّه اذا اكد بالجملة توكيداً لفظياً فالاجود ان يفصل بين الجملتين بـ (ثم) كقوله تعالى: ﴿ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى* ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾ (القيامة/٣٤-٣٥) وقوله: (وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ*ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ) (الانفطار/١٧-١٨) قال السيوطي: ((وهذا اذا لبس لم يحصل، فإن حصل لم يؤت بها نحو: ضربت زيداً ضربت زيداً اذ لو جيء بها لتوهم أنهما ضربان))(١١٣) وفي تقدير البحث انه بالامكان ان نفصل بين التوكيد والمؤكَّد بالنعت نحو: (جاء زيد العاقلُ نفسه) او بالخبر نحو (زيد هو الناجح نفسه)[١].

قال تعالى" ويرضين بما آتيتهن كلُهُن"و (كلهن) توكيد للنون في يرضين، وقد فصل بينهما بشبه الجملة، وقد يحتج بعضنا بأن شبه الجملة يجوز لها ما لا يجوز لغيرها، ولهذا ومن أجل المحافظة على قداسة الآية القرآنية، فسأصنع مثالا من عندي وهو أن نقول: ويرفضن ما أعطيتهن كُلُهُن، وإن رفعنا التوكيد فهو توكيد (للنون) في يرفضن وإن نصبنا التوكيد فهو توكيد للضمير (هن) في أعطيتهن، والمتكلم يستطيع توكيد هذا أو ذاك، ويمكن أن نلاحظ أن التوكيد مرفوع رغم الفصل بينه وبين المؤكد، مما يعني أن المتكلم يربط بين المعاني رغم الفصل بينها، وأن هذه الحركة نابعة من اختلاف العلاقات المعنوية داخل التركيب[٢].

- ﴿ويرضين بما آتيتهن كلهن﴾ [٣٣:٥١]

{كلهن}: بالرفع تأكيد "للنون" في (يرضين)، وقرئ بالنصب توكيد لضمير النصب في (آتيتهن). البحر [٧:٢٤٤]، العكبري [٢:١٠١]

(١) المصدر السابق : ١ : ٢٠٠ -٢٠١ .
(٢) سيبويه عمرو بن عثمان (ت١٨٠هـ)، الكتاب تحقيق عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

- ﴿يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين﴾ [٢٢:٢٥]

في الكشاف [٢٧٣:٤]: «يوم يرون» منصوب بأحد شيئين: إما بما دل عليه (لا بشرى)، أي يوم يرون الملائكة يمنعون البشرى، أي يعدمونها. ويومئذ للتكرير وإما بإضمار اذكر، يوم يرون ثم قال: «لا بشرى يومئذ للمجرمين».

ولا يجوز أن يكون تكريرًا،(١) سواء أريد به التوكيد اللفظي أم أريد به البدل، لأن (يوم) منصوب باذكر، أو يعمدون البشرى، وما بعد "لا" العاملة في الاسم لا يعمل فيه ما قبلها.

الاعتراض:

أخطأ المسيح الموعود عليه السلام في فصله بين ألفاظ التوكيد (مثل كلّ) وبين المؤكَّد في العديد من الجمل، مثل: (٢)

– وكان قُدّر أنْ الناس ((يضِلّون)) كلّهم في الألف السادس. (الخطبة الإلهامية)

– إن أجزاءَ النبوة ((توجد في التحديث)) كلّها. (حمامة البشرى)

وعدّ المعارضون ما يقارب سبع فقرات كهذه، وقالوا بأنها ركيكة لا ترقى إلى الفصاحة والبلاغة وبعيدة عن الذوق اللغوي(٣).

رغم أنه لا فصل وارد بين التوكيد والمؤكَد في أغلب هذه العبارات كالفقرة الأولى، حيث إن التوكيد بكلمة " كل" جاء لتوكيد ضمير الرفع المتصل الذي سبقها، والعبارات صحيحة وفصيحة من الدرجة الأولى؛ إلا أنه أيضا على اعتبار وجود فصل كهذا كما في الفقرة الثانية، فلا خطأ ولا ركاكة ولا عجمة في كل هذا. بل هي لغة عربية فصيحة بليغة، تسري عليها قاعدة عامة تنطبق على التوكيد وإخوته من التوابع مثل النعت والعطف والبدل.

---

(١) ينظر : شرح الاشموني ، ١ : ٢٠٥ .
(٢) ينظر : الأصول في النحو ، ابن سراج ، ١ : ٦٥ .
(٣)نفسة : ١ : ٦٧ .

هـذه القاعـدة تقـول بإمكانيـة الفصـل بـين التـابع والمتبـوع (التوكيـد والمؤكَّـد) بفاصـل غيـر أجنبـي محـض، مثـل معمـول التـابع أو الخبـر. وهـذا هـو الفصـل الـوارد فـي تلـك الفقـرات مـن كـلام المسـيح الموعـود عليـه السـلام، فمـا أشـرنا إليـه بـين الأقـواس المزدوجـة هـي أخبـار، وأخبار للنواسخ يصح الفصل بها

وأمـا الفقـرة الثانيـة فـيمكن اعتبـار (كلُّهـا) توكيـدا لضـمير الرفـع المسـتتر فـي (توجـد)، والفاصـل هـو معمـول التوكيـد (فـي التحـديث)؛ تمامـا كمـا فـي الآيـة القرآنيـة: {ذَلِـكَ حَشْـرٌ – عَلَيْنَـا – يَسِـيرٌ}.والتي فيها (علينا) هي معمول النعت وفَصَل بين النعت والمنعوت[1].

المبحث الثاني

الفصل بين البدل والمبدل منه

اجـاز النحـاة الفصـل بـين البـدل والمبـدل منـه بـالخبر كقولـه تعـالى: ﴿وَمَـن يَكْتُمْهَـا فَإِنَّـهُ آثِـمٌ قَلْبُـهُ﴾ (البقـرة/٢٨٣) فقـرأ ابـن ابـي عبلـة (قلبـه) بالنصـب علـى انـه بـدل منصـوب مـن اسـم (إنَّ) بـدل بعـض مـن كـل فـلا اشـكال فـي الفصـل بـين البـدل والمبـدل منـه بـالخبر فهـو جـائز فضـلاً عـن ذلـك ان النحـاة فصـلوا بـالخبر بـين الصـفة والموصـوف فجـائز عنـدهم القـول: (زيـد منطلـقٌ العاقـل)(١١٩)[2]. كـذلك يجـوز الفصـل بـين البـدل والمبـدل منـه اذا كـان الفاصـل معمـولاً للبـدل كمـا فـي قولـه تعـالى: ﴿كِتَـابٌ أَنزَلْنَـاهُ إِلَيْـكَ لِتُخْـرِجَ النَّـاسَ مِـنَ الظُّلُمَـاتِ إِلَـى النُّـورِ بِـإِذْنِ رَبِّهِـمْ إِلَـى صِـرَاطِ الْعَزِيـزِ الْحَمِيـدِ﴾ (إبـارهيم/١) ففصـل بـين المبـدل منـه (الـى النـور) وبـين البـدل (الـى صـراط) بقولـه (بـاذن ربهـم) لانـه معمـول للعامـل فـي المبـدل منـه(١٢٠). يـرى ابـو حيـان ان

(١) شرح جمل الزجاجي ، ١ : ١٢١ .
(٢) ينظر: البحر المحيط: ٢ : ٣٥٧.

الاحسن[1] بإلاّ يفصل بين المبدل والمبدل منه قال: ((والاحسن الا يفصل بين البدل والمبدل منه وقد يفصل بالظرف والصفة ومعمول الفعل نحو: (اكلت الرغيف في اليوم ثلثه، وقام زيدٌ الظريفُ فقمْ) وقال تعالى: ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً﴾ (المزمل/٢)))(١٢١).

فابو حيان لم يذكر جواز الفصل بين البدل والمبدل منه بالخبر الملاحظ انه حصل الفصل في القرآن الكريم بين البدل والمبدل منه باكثر من جملة. [2] قال تعالى: (وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشاً كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ* ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ) (الأنعام/١٤٢-١٤٣) فـ (ثمانية) بدل منصوب من المبدل منه (حمولة وفرشاً) والفاصل بينهما بثلاث جمل وهي جملة (كلوا) وجملة (ولا تتبعوا) وجملة (انه لكم). وعليه، يذهب البحث الى جواز الفصل بين البدل والمبدل منه بلا قيد او شرط، لان البدل والمبدل منه ليسا كالجزء الواحد كما في بقية اجزاء الجملة العربية. ويدلك على ذلك قوله تعالى: (أَغَيْرَ اللهِ أَتَّخِذُ وَلِيّاً فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ) (الانعام/١٤) فالعكبري يرى (فاطر) بانه بدل وليس نعتاً وكأنه ر أى الفصل بين البدل والمبدل منه اسهل من الفصل بين النعت والمنعوت [3].

ما يقبح في الفصل

يقبح الفصل بين (إذ) والفعل الماضي فيقبح القول (جئتك اذ زيدٌ قام) قال المبرد: (فإذا كان بعدها فعل ماض قبح ان يفرق بينها وبينه، تقول: (جئتك إذ زيد يقوم)[4]، ويقبح جئتك اذ زيدٌ قام)...

---

(١) نفسه: ٥ : ٤٠٣-٤٠٤.
(٢) الارتشاف: ٤ : ١٩٧٤.
(٣) ينظر: البحر ١: ٩٧٤، والتبيان: ١ : ٣٨١.
(٤) ينظر : البحر المحيط ، ١ : ٩٧٠ .

لأنك اذا قلت: جئتك اذ زيد يقوم فإنما وضعت (يقوم) في موضع (قائم) لمضارعته اياه، و (قام) لايضارع الاسماء)).

والتساؤل هنا ألم توضع (اذْ) للزمن الماضي؟ كذلك أنه يقبح في الفصل أن يفصل بين العدد والتمييز قال سيبويه: ((ولو قال: أتاك ثلاثون اليوم درهماً كان قبيحاً في الكلام، لأنه لايقوى قوة الفاعل))[1]. ولكن حصل الفصل للضرورة بين العدد والتمييز كقول الشاعر :

في خمسَ عشرةَ من جمادي ليلةً ، لا أستطيع على الفراش رقادي[2]

أ- الفصل بين البدل والمبدل منه بالخبر:

وذلك كقولنا: الخليفةُ قادمٌ عمرُ، كما نفصل بين البدل والمبدل منه إذا كان الفاصل معمولا (مطلوبا) للعامل في المبدل منه، كقولنا: رأيت الخليفةَ قادماً عمرَ"وبهذا يتقدم الفاصل بحسب الأهمية المعنوية، رغم العلاقة المعنوية القوية بين البدل والمبدل منه، والملاحظ أن البدل يبقى مرفوعا أو منصوبا رغم الفصل بينه وبين المبدل منه، فالمتكلم يتحكم بهذه العلامة ويربط بين البدل والمبدل منه رغم الفصل بينهما، وهذه العلامة تنبع من العلاقات المعنوية بين الكلمات داخل التركيب. [3]

فأما الفصل الواجب ففي حالتين، سبقت أحداهما. وملخصه: أنه إذا عطف على المبتدأ الذي خبره نوع من الأنواع المقرونة بالفاء -وقد ذكرت هناك- أو على ما يتصل به من صلة، أو صفة، أو نحوهما ... وجب تأخير المعطوف عن الخبر، إذ لا يجوز الفصل بين هذا

(١) نفسه : ١ : ٩٨٨ .
(٢) الهمع ، عبد الرحمن بن أبي بكر، يعود البيت للشاعر جساس بن مرة الشيباني ، ١/ ٢٥٤
(٣) ينظر : النحو الوافي ، ١ : ١٠٢ .

الخبر ومبتدئه بالمعطوف؛ ففي مثل: الذي عندك فمؤدب لا يصح أن يقال: الذي عندك والخادم فمؤدب، أو فمؤدبان، وهكذا ...

والحالة الثانية التي يجب فيها الفصل -تبعا لأرجح الآراء- هي التي يكون فيها المعطوف عليه مصدرا له معمولات؛ فلا يجوز العطف عليه إلا بعد استيفائه كل معمولاته؛ نحو: ما أحسن تقدير الأمة العاملين المخلصين لها، وإكبارهم.

من الحالات الجائزة بعض صور بليغة ويشترط في الفصل الجائز إلا يكون بفاصل طويل، ولم يحدد النحاة هذا الطول الذي يسترشد فيه بما جاء في كتاب: "المحتسب"(١)، حيث الكلام على معطوف مفصول من المعطوف عليه بثلاث جمل، ونص كلامه في هذا العطف: "قال أبو حيان: هذا بعيد؛ لطول الفصل بجمل ثلاث: وبعيد أن يوجد مثل هذا التركيب في كلام العرب، نحو: أكلت خبزا، وضربت فلانا، وان يجيء فلان أكرمه، ورحل إلى بني فلان و"لحما"؛ فيكون "ولحما" معطوفا على "خبزا"، بل لا يوجد مثله في كلام العرب"

ويجوز الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بما ليس بأجنبي ، فتقول : «قام زيد وعمرو» ، فتفصل بين «زيد» و «عمرو» بالظرف ، لأنّه ليس بأجنبي من الكلام ، ومن ذلك قوله: (٢)

فصلقنا في مراد صلقة وصداء ألحقتهم بالثلل

ففصل بين «مراد» و «صداء» بالمصدر وهو «صلقة» لأنّه ليس بأجنبي.

(١) ينظر : المحتسب ، ٢ : ٢٩٧ .
(٢) للشاعر : أمية بن أبي الصلت ، قصيدة فصلقنا ، البيت الأول .

وأقبح ما يكون ذلك بالجمل ، نحو قوله تعالى : (فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ) (المائدة : ٦) . ففصل بين «أرجلكم» وبين المعطوف عليه وهو : «وجوهكم» بالجملة ، وهي : «وامسحوا برؤوسكم» ، لأنه ملتبس بالكلام ، لأن المقصود بالجمع تعليم الوضوء ، ولأجل واو العطف أيضا الداخلة على «امسحوا»[١] ، ألا ترى أنها تربط ما بعدها بما قبلها. وحروف العطف كلّها مشرّكة في العامل.

وكل موضع لا يتصوّر فيه الاستقلال بما قبل حرف العطف في حال من الأحوال ، فإنّ العطف لا يتصوّر فيه إلّا بالواو خاصة ، فتقول : «المال بين زيد وعمرو». ولا يجوز أن تعطف هنا بغير الواو ، لأنّك لو قلت : «المال بين زيد» ، لم يستقل الكلام ، وكذلك «اختصم زيد وعمرو» ، لا يجوز العطف فيه إلّا بالواو ، لأنّك لو قلت : «اختصم زيد» ، لم يستقل الكلام. فإن قلت : «المال بين الزيدين فالعمرين» ، جاز العطف بالفاء ، لأنّك لو قلت : «المال بين الزيدين» ، لكان الكلام مستقلّا ، فأما قوله:[٢]

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللّوى بين الدّخول فحومل

فإنّما جاز العطف هنا بالفاء لأنّ الكلام على حذف مضاف ، كأنّه قال : بين نواحي الدخول. ونظير ذلك قوله[٣]:

ربّما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء

يريد بين نواحي بصرى ، وقد يجوز ألا تحتاج إلى هذا التقدير لأن الفاء قد تكون مرتّبة بالنظر إلى الذكر ، فتكون إذ ذاك بمنزلة الواو

---

(١) نفسه : ١ : ٣٩٩-٤٠٠ .
(٢) البيت لأمرى القيس ، في المعلقة قفا نبك من ذكرى حبيب .
(٣) البيت لأبن الرعلاء ، قصيدة ربما ضربة بسيف صقيل .

، وممّا يؤكد أنّ الفاء هنا بمنزلة الواو رواية الأصمعي : «بين الدخول وحومل» بالواو.

وكذلك لا يجوز الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه إذا كان المعطوف متممًا للمعطوف عليه النعت، ولا يستغني المنعوت عنهما معًا، "أي: عن النعت ومعه ما يكله"؛ ففي مثل: إنّ امرأ يتعلم ولا يعمل بعمله خاسر ... لا يصح أن يقال: إن امرأ يتعلم خاسر ولا يعمل بعمله، لأن المعطوف والمعطوف عليه هما جزءان لنعت واحد في المعنى .[1]

كذلك يصح الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بكلمة: "كان" الزائدة بلفظ الماضي، مثل: الصديق الحق مخلص في الشدة كان والرخاء.

ويصح الفصل بينهما بالنداء؛ كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ. رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا؛ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ - رَبَّنَا - وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ، وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ، وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا، وَتُبْ عَلَيْنَا؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ رَبَّنَا - وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾(البقرة : ١٢٧) [2]والأصل من غير الفصل بالنداء: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ ... ﴾(البقرة : ٩٦) – {إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ} (البقرة : ١٢٩) فجاء النداء –وهو "ربنا" – وفصل بين المتعاطفين مرتين في آخر الآيات. ومن أمثلة الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ

(١) ينظر : شرح التسهيل ، ٢ : ١٩٨ .
(٢) البحر المحيط: ٢: ٣٧.

وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ... } بنصب كلمة: "أرجل"؛ عطفًا على: "وجوه." وهناك حالتان يجب فيهما –طبقًا للأرجح –الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه، ستذكران في ص٦٣١ وما بعدها "من باب العطف" ومعهما حالتان أخريان يستحسن فيهما الفصل. وأن ماعدا الحالات السالفة يجوز فيه الفصل بشرط ألا يكون الفاصل طويلًا (١)

الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه

هناك شروط يجب الوقوف عندها في حالة الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه منها:

١- اذا كان حرف العطف على حرف واحد كـ (الواو، والفاء) فلا يجوز الفصل لا بقسم، ولا ظرف، ولامجرور الا في الضرورة فلا تقول: (نجح زيد والله ووالله سعيدُ) ولا (فوالله سعيدٌ). ولا (خرج زيدٌ والساعة سعيدٌ)(٢).

٢- اذا كان حرف العطف على اكثر من حرف جاز الفصل بينه وبين المعطوف فيجوز الفصل بالقسم، وبالظرف، وبالجار والمجرور نحو (زيد بل والله خالدٌ) و (ما اكرمت زيداً لكن في الدار سعيدٌ)(٣).

٣- لايعطف على ضمير رفع متصل الا بعد الفصل كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ﴾ (الانبياء/٥٤) ففصل بالضمير (انت) وقوله:

---

(١) نفسه: ٢: ٣٨.
(٢) ينظر : الأصول في النحو ، ١ : ٢٣٠ .
(٣) نفسه : ٢٣١ .

﴿يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ﴾ (الرعد/٢٣) فجاء الفصل بالمفعول وقوله: ﴿مَا أَشْرَكْنَا وَلاَ آبَاؤُنَا﴾ (الانعام/١٤٨)فحصل الفصل بـ (لا)[١].

٤- اذا كان المعطوف عليه ضمير نصب فيجوز العطف عليه بلا فصل قال الرضي: ((قال ابو علي: إنّما قبح الفصل بين العاطف والمرفوع او المنصوب بما ليس بمعطوف، لأن العاطف كالنائب عن العامل فلا يتسع فيه الفصل بينه وبين معطوفه كما يفصل بين العامل ومعموله)) وعليه، يجوز الفصل بين العاطف والمعطوف غير المجرور بالقسم نحو: (نجح زيدٌ ثم والله سعيد). كذلك يجوز الفصل بالشرط نحو: (أكرمْ زيداً ثمَّ إن اكرمتني خالداً)، ويحصل الفصل كذلك بفعل الظن نحو (سافر محمدٌ او اظنُ سعيد) على ان يكون العاطف على حرف واحد[٢]. وجاء الفصل بالنداء كقوله:

لقد نلت عبد الله وابنك غاية من المجد من يظفر بها نال سؤددا

والملاحظ انه قد يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بمعطوف آخركما في قوله تعالى: (قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُواْ) (التوبة/٦١) فـ (رحمة) بالرفع عطفت على (اذن) .

أ - الفصل بينهما بالجار والمجرور :

اذا كان حرف العطف على اكثر من حرف جاز الفصل بينه وبين المعطوف فيجوز الفصلبالجار والمجرور نحو (زيد بل والله خالدٌ) و (ما اكرمت زيداً لكن في الدار سعيدٌ) ولا يجوز عند جمهور النحاة الفصل بين الجار والمجرور؛ لأنهما أشبه بالكلمة الواحدة،

(١) ينظر : شرح الاشموني ، ١ : ١٢٤ .
(٢) ينظر: البحر المحيط: ٢ : ٣٧٥.

فلذلك لا يجوز أن يقال: في محمد الدار، على أن محمدا مبتدأ، والدار: اسم مجرور، سواء كان الفصل بركن من أركان الجملة أم بفضلة من الفضلات.

أما ما سمع من نحو ذلك في الشعر فضرورة شعرية، كقول الشاعر:

رب في الناس موسر كعديم

وعديم يخال ذا إيسار

أي: رب موسر في الناس. وقال غيره:

إن عمرا لا خير في اليوم عمرو

وإن عمرا مخير الأحوال

يريد: لا خير في عمرو اليوم [1] .

وأيضا لا يجوز الفصل لأنه أقبح منه بين المضاف والمضاف إليه، وربما فَرَدَ الحرف منه فجاء منفورا عنه، وإنما جاز الفصل بينهما بالظرف وحرف الجر لأن الظرف وحرف الجر يُتَّسَع فيهما ما لا يُتَّسَع في غيرهما) [2]

ب - الفصل بينهما بالظرف

﴿ أَنْ تَحْكُمُوا﴾ : معطوف على أن تُؤدُّوا، أي: ((يأمرُكم بتأديةِ الأماناتِ)) ، وبالحُكمِ بالعَدل، فيكون فيه فصلٌ بين حرْف العطف والمعطوف بالظَّرف ، و قوله تعالى: ﴿جَعلنا مِنْ بينِ أيديهم سدّاً ومِنْ خَلفهمْ سدًّا﴾. .

(١) يُنظَر: ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي ٤/ ١٧٦١، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لناظر الجيش ،٦ / ٣٠٦٤.
(٢) ينظر : لسان العرب ، ٤ / ١٧٧٠

خاتمة البحث

١. بعد هذه الجولة في احكام الفصل بين المتلازمين في العربية تبين للبحث الآتي:

٢. إنَّ كثرة استعمال القسم والدعاء والنداء والظرف والجار والمجرور في الكلام اجازت لهذه الاساليب ان يفصل بها بين اجزاء الجملة.

٣. إنَّ الفصيح اثبات التاء في الفعل اذا اسند الى فاعل مؤنث وفصل بين الفعل والفاعل المؤنث بـ (إلاّ)، لان الفاعل في سياق (إلا) مذكر محذوف.

٤. لايفصل بين الشيئين المتلازمين اللذين يكونان شيئاً واحداً كـ (لا) النافية للجنس واسمها.

٥. لايقع الفصل بين الموصولات الحرفية وصلاتها لا بأجنبي ولاغيره، لانها جزء من صلاتها.

٦. يؤتى بالفاصل لغرض الحفاظ على الاختصاص فلما بقي الحرف المشبه بالفعل (أنْ) عاملاً مع تخفيفه احتيج الى فاصل بينه وبين الفعل، لان العرب تستقبح دخوله على الافعال، لانه مختص بالدخول على الاسماء.

٧. لايفصل بين (كم) الخبرية ومميزها الا اذا كان ممّيزها منصوباً على لغة بني تميم، لكونها ومميزها المجرور بمنزلة المضاف والمضاف اليه.

٨. إنَّ عدم اجازة النحاة للفصل بين فعل التعجب والمتعجب منه على ان جملة التعجب جرت مجرى الامثال تضييق للغة لايتفق ومرونة اللغة واتساعها.

٩. إمكانية الفصل بين التوكيد والمؤكَّد بالنعت نحو (جاء زيدٌ العاقلَ نفسه) وكذلك يجوز الفصل بينهما بالخبر نحو (زيد هو الناجح نفسه). وفي الختام اسأل الله التوفيق والسداد لما ينفع لغة كتابه العزيز انه سميع الدعاء.

مصادر البحث

القرآن الكريم

١-ارتشـــاف الضـــرب من لســـان العرب ، الاندلســـي ابو حيان بن يوســـف (ت٧٤٥هـ)، ارتشاف الضرب من لسان العرب ، تحقيق د.رجب عثمان محمد ،ط١ ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٢-الاشباه والنظائر، السيوطي جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـــ)، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، عالم الكتب، القاهرة، ط٣، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

٣-الاصول في النحو، ابن السرّاج ابو بكر محمد (ت٣١٦هـــ)، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط٤، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٤-البحر المحيط، الاندلســـي ابو حيان، تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١.

٥-التبيان في اعراب القرآن، العكبري ابو البقا عبد الله (ت٦١٦هـ) وضع حواشيه محمد حسـين شـمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـــ-١٩٩٨.

٦-الجمل، الزجاجي ابو القاسم عبد الرحمن، ط٢، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.

٧-الجنى الداني في حروف المعاني ، المرادي بدر الدين (ت٧٤٩هـــ) ، تحقيق د.فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضـــل، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٨-الكتاب تحقيق عبد الســلام محمد هارون مكتبة الخانجي ، سـيبويه عمرو بن عثمان (ت١٨٠هـ) ، القاهرة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٩-الكشاف، الزمخشري محمود بن عمر (ت٥٣٨هـــ)، ط٢، مطبعة الاستقامة، دار الطباعة المصرية، ١٢٨١هـ.

١٠-المساعد على تسهيل الفوائد ، ابن عقيل بهاء الدين، (شرح ابن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك) تحقيق محمد كامل بركات، دار المدني (١٤٠٥هـ-١٩٨٤م).
١١-المقتضب ، المبرد محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـ) ، تحقيق حسن محمد ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
١٢-النحو الوافي ، حسن عباس ، طهرا، منشورات ناصر خسرو د.ت.
١٣-حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ، الخضري محمد بن مصطفى (ت١٢٨٧هـ)، شرح وتعليق تركي فرحان المصطفى ،ط١،دار الكتب العلمية،بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨.
١٤-حاشية الصبان على شرح الاشموني ، الصابوني محمد بن علي (ت١٢٠٦هـ) مكتبة الصفا، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٠م.
١٥-دراسات لاسلوب القرآن الكريم ، عضيمة عبد الخالق ، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
١٦-شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، ابن عقيل بهاء الدين عبد الله (ت٧٦٩هـ) ، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، العراق (د.ت).
١٧-شرح التسهيل، الشافعي محمد بن مالك (ت٦٧٢هـ)، تحقيق عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، مصر، ط١، ١٩٩٠م.
١٨-شرح التصريح على التوضيح، الأزهري خالد بن عبد الله (ت٩٠٥هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود/ دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٩-شرح جمل الزجاجي ، ابن عصفور ابو الحسن علي بن مؤمن (ت٦٦٩هـ)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د. أميل بديع يعقوب، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٢٠-شرح قطر الندى ، الانصاري جمال الدين بن هشام (ت٧٦١هـ) شرح قطر الندى، ط١١، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٨٣هـ-١٩٦٣.

٢١-شرح الكافية الشافية، الشافعي محمد بن مالك، تحقيق علي محمد عوض وعادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.
٢٢-شرح الكافية، الاستربادي رضي الدين محمد (ت٦٨٦هـ)، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٢٣-شرح المفصّل، ابن يعيش موفق الدين (ت٦٤٣هـ)، قدمّ له د. اميل بديع يعقوب /ط١/ دار الكتب العلمية بيروت / ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٢٤-علل النحو ، ابن الورّاق ابو الحسن محمد (ت٣٨١هـ)، تحقيق محمود محمد محمود نصار دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٢٥-معاني الحروف تحقيق، الرماني علي بن عيسى (ت٣٨٤هـ)،: د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ط٢، ١٤٠٧هـ-١٩٨٤م.
٢٦-معاني القرآن ، الفرّاء يحيى بن زياد (ت٢٠٧هـ)، قدم له ابراهيم شمس الدين ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
٢٧-مغني اللبيب ، الأنصاري جمال الدين بن هشام ، علق عليه ابو عبد الله علي عاشور الجنوبي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م.
٢٨-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، السيوطي جلال الدين ، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.